المستشار نبيل صادق أشار إلى أن التعاون بين البلدين هدفه تسريع الإجراءات لغلق الباب أمام من يرتكب جريمة ويهرب إلى مكان آخر يجد فيه ملاذاً آمناً «خلاص الكلام دا مش هيحصل تاني»

النائب العام لجمهورية مصر العربية لـ «الأنباء»: التكليفات الصادرة للإرهابيين من الخارج لن تجد لها سبيلاً في مصر والكويت

- تسليم «الخلية الإرهابية» يأتي ضمن التعاون القضائي القوي القائم بيننا وبين الكويت
- إعارات القضاة وأعضاء النيابة العامة إلى الكويت مستمرة وتعتبر من أكثر النظم انتظاماً في مسألة الإعارة ولدينا أكبر عدد من القضاة يعملون في بلد عربي هنا في الكويت
- تعزيز البرامج الخاصة بالتدريب بين أعضاء النيابة في مصر والكويت والارتقاء بمستوى استخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة في مواجهة الأنشطة الإجرامية
- النيابة العامة هي الأمينة على المجتمع وعلى الدعوى العمومية ويسعدنا أن يلجأ الناس إلينا ونحن عند حسن ظنهم.. ومؤشر الجرائم في مصر في انخفاض

أجرى اللقاء: أسامة أبو السعود

كشف النائب العام لجمهورية مصر العربية المستشار نبيل صادق عن انحسار «تكليفات» الجماعات الإرهابية من خارج مصر إلى داخلها، مؤكدا أنها أصبحت «اقل بكثير» من ذي قبل و«إن شاء الله لن تجد لها سبيلا في مصر أو الكويت».

وقال النائب العام المصري في لقاء اختص به «الأنباء» على هامش زيارته الحالية للكويت كأول نائب عام لجمهورية مصر العربية يزور البلاد بدعوة كريمة من النائب العام المستشار ضرار العسعوسي إن تسليم أعضاء «الخلية الإرهابية» من الكويت إلى مصر جاء ضمن التعاون القضائي القوي القائم بيننا وبين الكويت. وأكد النائب العام لجمهورية مصر العربية المستشار نبيل صادق على بروتوكول التعاون الذي وقعه مع النائب العام المستشار ضرار العسعوسي أمس هدفه تسريع الإجراءات حتى نغلق الباب أمام من يرتكب جريمة ويهرب إلى مكان آخر يجد فيه ملاذا آمنا، مشددا على القول «خلاص الكلام دا مش هيحصل تاني». وفيما يخص إعارات القضاة وأعضاء النيابة العامة إلى الكويت، قال المستشار نبيل صادق إنها مستمرة، حيث تعتبر من اكثر النظم انتظاما في مسألة الإعارة، فلدينا اكبر عدد من القضاة يعملون في بلد عربي هنا في الكويت. وأوضح ان النيابة العامة هي الأمينة على المجتمع وعلى الدعوى العمومية ويسعدنا ان تلجأ الناس إلينا ونحن عند حسن ظنهم، مشددا على ان مؤشر الجرائم في مصر في انخفاض.وعن أوضاع حقوق الإنسان في مصر وصفها النائب العام بأنها متميزة وجميع تصرفاتنا نراعي فيها حقوق الإنسان وسلامة المواطنين المصريين. وفيما يخص الجهات المغرضة التي تبث تقارير مغلوطة عن حقوق الإنسان في مصر، قال المستشار نبيل صادق: طلبنا من وسائل إعلام عالمية «موجهة» ضد مصر أن يأتوا ويروا حقيقة حقوق الإنسان على الطبيعة لكنهم رفضوا لأنهم «واخدين اتجاه واحد». وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

النائب العام المستشار نبيل صادق والنائب العام المساعد المستشار مصطفى سليمان والمحامي العام الاول المستشار كامل سمير

النائب العام المصري المستشار نبيل صادق مع الزميل اسامة ابو السعود (هاني الشمري)

لمشاهدة الفيديو

الجماعات الإجرامية المنظمة تستخدم التكنولوجيا لمصالحهم ضد الأفراد والأنظمة .. والخطورة تكمن في نقل الفكر الإرهابي من دولة لأخرى

نبدأ من زيارتكم الحالية للكويت والتعاون الكبير بين البلدين في المجال القضائي، بم تصفون هذه الزيارة واهم ما تضمنته من توقيع بروتوكول تعاون بين البلدين؟

● هذه الزيارة تأتي في إطار الدعوة الكريمة التي وجهها لنا النائب العام بالكويت الشقيقة المستشار ضرار العسعوسي، والتي تأتي تتويجا للعلاقات القوية بين النيابة العامة المصرية والنيابة العامة بالكويت، وهذه الزيارة في الأساس تتعلق بتوقيع مذكرة للتفاهم بين النيابتين النيابة العامة في مصر ونظيرتها في الكويت.

والغرض من مذكرة التفاهم تبادل المعلومات وتنفيذ الإنابات القضائية وتسليم المتهمين وتعزيز البرامج الخاصة بالتدريب بين أعضاء النيابة في مصر والكويت، والارتقاء بمستوى التعاون وبمستوى استخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة في مواجهة الأنشطة الإجرامية.

ومصر والكويت مثلهما مثل أي دولة أخرى تواجه أنشطة إجرامية للجماعات الإجرامية المنظمة، وبالتالي فإننا في حاجة إلى مزيد من التعاون لمواجهة تلك الأنشطة التي تطور نفسها بصفة مستديمة.

وزيارتنا للكويت الشقيقة اليوم هي زيارة محببة إلي نفوسنا كثيرا حيث استقبلنا استقبالا حافلا من أخوة عرب نكن لهم كل احترام وتقدير. والكل يعلم ان النظام القضائي في الكويت هو نفس النظام القضائي في مصر، وكثير من القضاة وأعضاء النيابة العامة المصريين يعلمون في القضاء الكويتي لسنوات طويلة، ويجدون أن بيئة العمل القضائي في الكويت وكأنهم يعملون في بيئة العمل القضائي في مصر.

وان شاء الله نتوقع من خلال هذا التعاون أن نسرع الإجراءات حتى نغلق الباب أمام من يرتكب جريمة ويهرب إلى مكان آخر يجد فيه ملاذا آمنا «خلاص الكلام دا مش هيحصل تاني».

فمن خلال هذا التعاون إن شاء الله ستنفذ إجراءات التسليم بصورة سريعة ومؤثرة في مواجهة الأنشطة الإجرامية التي نتمنى جميعا ان تنتهي.

هل يمكن وصف مذكرة التعاون الجديدة بين النيابة العامة في كل من الكويت ومصر بأنها قد سدت «ثغرات» كانت موجودة في اتفاقيات التعاون السابقة؟

● لا، هناك تعاون قضائي مع الكويت منذ فترة وهو تعاون قوي ونحن دائما نسعى لتطوير هذا التعاون وتعزيزه، والارتقاء به لمستويات أعلى من السابق، لأنكم كما تعلمون أن الجريمة المنظمة على مستوى العالم تطور نفسها ووسائلها، ولذلك فلابد أن نطور انفسنا ونطور العلاقات بيننا ونطور أساليب مواجهتها، وهذا ما يصب في النهاية في مصلحة المجتمعين المصري والكويتي.

منذ أسابيع سلمت الأجهزة الكويتية المعنية إلى مصر عددا من المتهمين بقضايا إرهابية ضمن ما وصف بأنه «خلية إرهابية» تم كشفها من قبل أجهزة الأمن الكويتي، كيف تنظرون لهذا التعاون مع الكويت في ضبط تلك الخلايا الإرهابية والتعاون مع الأجهزة المصرية؟

● بالفعل هذا يأتي ضمن التعاون القضائي القوي القائم بيننا وبين الكويت.

هل هناك قوائم أخرى ستسلمها الأجهزة الكويتية إلى نظيرتها المصرية فيما يخص ملف الإرهاب وتلك الخلايا الإرهابية؟

● (باسما): نتمنى هذا.

ولكن التعاون مع الكويت قوي في هذا الملف؟

● بالفعل التعاون بيننا وبين الكويت قوي على مختلف المستويات سواء فيما يخص الأجهزة التنفيذية «الشرطية» أو على مستوى النيابة العامة والقضاء.

موضوع إعارات السادة القضاة وأعضاء النيابة العامة المصرية إلى الكويت هل مازال بنفس الوتيرة السابقة؟

● نعم، إعارات السادة القضاة وأعضاء النيابة العامة إلى الكويت مستمرة وتعتبر من اكثر النظم انتظاما في مسألة الإعارة، فلدينا أكبر عدد من القضاة يعملون في بلد عربي هنا في الكويت.

النيابة العامة أمينة على المجتمع

لماذا أصبحت ظاهرة تقديم البلاغات للنائب العام من اكثر الظواهر في الشارع المصري سواء في مجال الرياضة او الإعلام أو الفن او حتى الخلافات العادية في الشارع بخلاف جرائم الجنايات والإرهاب وغيرها؟

● لأن النيابة العامة هي الأمينة على المجتمع وعلى الدعوى العمومية، ويسعدنا ان يلجأ الناس إلينا ونحن عند حسن ظنهم.

مع هذا الضغط الكبير في القضايا هل يمكن الرجوع مرة أخرى للجلسات العرفية للتخفيف عن كاهل النيابة العامة هذا الكم الهائل من القضايا يوميا؟

● هذا موضوع بصفة مستمرة وأيضا الصلح موجود حتى نعطي فرصة للناس ان تتفاهم، لان الخلافات حينما تنتقل الى المحاكم يمكن ان تزيد، ولكن حينما يتم الاتفاق والتصالح منذ البداية فتصبح الأمور ميسرة ويسود التفاهم والود بين الجميع.

كم عدد القضايا التي تحقق فيها النيابة العامة في مصر سنويا؟

● بالنسبة لأعداد القضايا فهي متفاوتة، فهناك أنواع كثيرة من الجرائم، ولكن المؤشر في انخفاض دون ذكر رقم محدد.

هل هذا يخص جرائم الإرهاب ام الجرائم عموما؟

● لا، الجرائم بشكل عام، فالمجتمع المصري يتمتع الآن بهدوء وسلام، وعدد الجرائم التي ترتكب أصبحت اقل من ذي قبل، وهناك بعض الجرائم بدأ في التصاعد، ولكن البعض الخطير يبدأ يقل جدا.

بعد حادثة مقتل المواطن الكويتي خالد الريش تحركت الأجهزة في مصر سريعا للقبض على الجناة وقامت النيابة العامة بتقديمهم للعدالة في وقت قياسي، فهل من رسالة طمأنة للجميع بأن المجتمع المصري آمن وهذه حوادث فردية لا يمكن ان تؤثر في نظرة الشعب الكويتي الى مصر وأهلها؟

● أي مواطن مصري أو شقيق كويتي أو أي جنسية موجودة على أرض مصر يتمتع بالحماية التامة، ونحن نعمل لحماية كل من هو على الارض المصرية سواء كان مصريا أو غير مصري.

الجرائم المنظمة والإنترنت

ذكرتم في كلمتكم بمناسبة توقيع بروتوكول التعاون مع الكويت بأن الجريمة أصبحت عابرة للقارات بفعل وسائل التواصل وشبكات الإنترنت وأصبحت الجريمة اكثر تعقيدا وتحتاج الى تكاتف دولي لمواجهتها؟

● الجماعات الإجرامية المنظمة باتت تستخدم التكنولوجيا التي توصل لها العالم في الوقت الحالي، وللأسف مع ان هذه التكنولوجيا صنعت لخدمة البشرية الا أن هؤلاء المجرمين يستخدمونها لمصالحهم ضد الأفراد وضد الأنظمة.

ولذلك لابد ان نطور انفسنا لمواجهة تلك الأنشطة، ونتصدى لأخطر تلك الأمور وهو نقل التكليفات.

فالخطورة تكمن في نقل الفكر الإرهابي من دولة لأخرى لأنه أصبح ميسرا وسهلا، ويجد من يتلقاه في بلاد أخرى ممن هم قليلو الثقافة ويبدأون بتطبيق هذا الفكر المتطرف من خلال استخدام التكنولوجيا، وكذلك يستخدمونها في نقل الأموال، لأن التمويل رافد رئيسي للجريمة المنظمة وخاصة الأنشطة الإرهابية.

ونحن نأمل أن نطور اساليبنا في مواجهة هذا لنقطع الطريق على هذا التمويل، ومنع هذه التكليفات، وفي النهاية نعمل على توفير بيئة آمنة وسالمة لمجتمعنا ومجتمعات الدول التي تتعاون معنا.

تكليفات الإرهابيين

هل مازالت هناك تكليفات من الخارج الي الداخل المصري فيما يخص قضايا الإرهاب وتصديكم لذلك؟

● لم تعد الأمور مثل السابق، وأصبحت التكليفات اقل بكثير، وان شاء الله لن تجد لها سبيلا في مصر او الكويت.

بعض وسائل الإعلام الدولية مازالت تصدر صورة سلبية عن أوضاع حقوق الإنسان في مصر، بم تردون على ذلك؟

● أتصور أن هذه الوسائل الإعلامية موجهة ضد مصر، والأمر ليس بهذه الصورة إطلاقا، ونحن في كثير من الأمور والموضوعات استدعينا وطلبنا حضورهم، فهم يسمعون من جانب واحد، فقلنا لهم: تعالوا وانظروا على الأوضاع على الطبيعة، لكنهم رفضوا لأنهم «واخدين اتجاه واحد».

ولكن ما حقيقة الأوضاع في مصر كرسالة للجميع؟

● اوضاع حقوق الانسان في مصر متميزة وجميع تصرفاتنا نراعي فيها حقوق الانسان، وسلامة المواطنين المصريين، بل فإننا بالعكس نعمل على تطبيق قواعد حقوق الانسان، وليطمئن الجميع من هذا الجانب.

تعيين أعضاء النيابة العامة

أخيرا ينظر البعض إلى اعداد أعضاء النيابة العامة بان أعدادهم أقل بكثير كنسبة وتناسب لحجم المجتمع وأعداد القضايا أيضا، فهل هناك توجه لزيادة الأعضاء لمواجهة هذا الكم من البلاغات والقضايا وتعيين دفعات جديدة؟

● بالفعل هذا يشكل ضغطا كبيرا على أعضاء النيابة لكنهم صامدون، وهناك تعيينات لدفعات سابقة وهي دفعة 2015 والدفعات الأخرى قادمة في الطريق ان شاء الله.

مذكرات تفاهم مع معظم دول العالم

خلال اللقاء كشف النائب العام المصري ان هناك مذكرات تفاهم بين النيابة العامة لجمهورية مصر العربية ومعظم دول العالم في الوقت الحالي، مشددا على ان العالم اصبح قرية صغيرة والأمر يحتاج الى تنسيق وتعاون في مواجهة العمليات والأنشطة الاجرامية، لافتا الى ان السبيل الى ذلك هو عمل مذكرات التفاهم وأعتقد اننا انجزنا الكثير في هذا المجال.

على أهبة الاستعداد لأن نفدي مصر بكل ما نستطيع

خلال الحديث عن تقديم الشهداء في سبيل الوطن وخاصة استشهاد النائب العام السابق المستشار هشام بركات، قال النائب العام المصري اننا «قدمنا ومازلنا نقدم أرواحنا في سبيل الوطن، ونتمنى الا يصاب احد بأذى ولكننا على اهبة الاستعداد لأن نفدي مصر وأهلنا بكل ما نستطيع».

مشددا على أن المجتمع المصري يعيش في أمن وأمان واستقرار.